الفرق بين علم اللغة العام وعلم اللغة التطبيقي

نعرف أنّ علم اللغة التطبيقي يفيد من علم اللغة الذي هو علم يهدف إلى كشف جوانب اللغة، ويلتقيان في كثير من المناشط، كما أنّهما ينظران إلى الأداء اللغوي نظرة تعتمد الاستخدام اللغوي وفقا للقواعد المتمثلة والواعية "... يفيد علم اللغة التطبيقي من النظرية العامة لعلم اللغة ومناهج التخليل اللغوي من أجل تحديد المحتوى وتحليل الأخطاء وبناء الاختبارات وإعداد الكتب والمعجمات، ويفيد علم اللغة التطبيقي أيضا من علم النفس من حيث الأسس العامة لتعلّم اللغات"[1]. وإنّ المطبّق في علم اللغة التطبيقي يكون على دراية واعية بالحقائق الأساسية للغة وبالمنهج اللغوي التحليلي الذي يعتمد اختيار وترتيب الحقائق وفق تطبيق نتائج علم اللغة وأساليبه الفنية في التحليل.

ومن هنا فإنّ الوعي بالصحة اللغوية تستهدف من كليهما إكساب العادات اللغوية الجيّدة عن طريق ممارسة طريقة التدريس المثلى التي تعمل على تفادي كل ما يؤدي إلى القصور اللغوي. ومع كل ذلك فإنّ هناك فروقا بينهما، وهذه أهمّ الفروق:

1- علم اللغة العام هو النظرية، وعلم اللغة التطبيقي تطبيق للنظرية.

2- علم اللغة العام أعمّ وأسبق، وعلم اللغة التطبيقي خاص، ويأتي تجسيدا لنصوص علم اللغة العام.

3- علم اللغة العام يقترح الموضوعات، وعلم اللغة التطبيقي يجري عليها الدراسات التطبيقية.

4- علم اللغة العام يقترح حلولا، ولا ينظر في إمكانية تطبيقها، وعلم اللغة التطبيقي يدرس تلك الحلول، وكيفية تجسيدها أو عدم تجسيدها.

5- علم اللغة العام ينظر في عمليات التلقي والاكتساب اللغوي، وعلم اللغة التطبيقي ينظر في ممارسة اللغة.

6- علم اللغة العام يقدم توصيات واقتراحات من أجل الإصلاح، وعلم اللغة التطبيقي يقدم إجراءات البديل النوعي.

وعلى العموم فإنّ العلاقة بين الجانب النظري والتطبيقي غير قائمة شكليا، غير أنها متينة، فهي علاقة تأثير وتأثّر، وأخذ وعطاء، حيث إنّ الجانب النظري يفيد علم اللغة التطبيقي بتقديم توضيحات للمشاكل المطروحة من كل الجوانب التي تستخدم اللغة، خاصة عند اختيار المادة اللغوية في المقرر، فهو لا يأخذ بنظرية معيّنة أو منهج معيّن، بل ينتقي ما يراه مناسبا ويخدم تعليم اللغة، ثمّ يفسره وينظمه وفقا لحاجات التعليم؛ لأنّ علم اللغة التطبيقي في منظوره العام هو إيجاد حلول لمشكلة معيّنة تخصّ ممارسة اللغة، ويتغيّر حسب تغيّر الظروف، ويحاول أن يجعل مجال التعليم مسايرا للتغيرات الزمانية، ويتطوّر بتطوّر العلوم التي تغذيه بالمفاهيم والمعارف المتنوعة.

من كتاب: "دروس في اللسانيات التطبيقية" د. صالح بلعيد، ص 19-20.

المطلوب:
اقرأ النّص بتمعّن وقابل أوجه الشبه والاختلاف في جدول.

---

[1] محمود فهمي حجازي "النظريات الحديثة في علم اللغة وتطبيقاتها في تعليم العربية على المستوى الجامعي" مجلة التعريب، دمشق: 1992، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، السنة الثانية، العدد الرابع، ص 64.